المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 04-08-2005 العـــدد : 14222
الصفحـات : 13 المسلسل : 40

ملف صحفي

البيعة

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 04-08-2005 العـــدد : 14222
الصفحـات : 13 المسلسل : 40

أيام

د. عزيزة المانع

الحقيقة المؤلمة

يبحث الناس عن الحقيقة، فإذا وجدوها تمنوا لو أنهم لم يعرفوها.

والموت هو احدى الحقائق التي لا يود الناس معرفتها أو الالتقاء بها. وعندما تردد خبر وفاة الملك فهد رحمه الله، كان ذلك الخبر أحد تلك الحقائق المفزعة.

إن خبر فقد الملك فهد فاجعة عظيمة، ومصيبة مؤلمة لم يكن ليخفف منها شيء سوى الإيمان بأن الموت حق وأن ﴿كل نفس ذائقة الموت﴾.

وفقد الملك فهد ليس فقداً خاصاً بالمملكة وحدها، لكنه فقد شعر به العرب والمسلمون كلهم فأصابهم ما أصابها من الحزن والأسى. فقد كان رحمه الله قريباً إلى الناس، يذكرون منه تواضعه الجم وبساطته في التعامل ورحمته بالضعفاء والمحتاجين. وخلال عقدين من الزمان أو تزيد التي شهدت حكمه، استطاع أن يقود حركة الإصلاح والازدهار في البلاد وأن يجتاز بنجاح وحكمة ما اعترض الطريق من ظروف حرجة ومواقف خطرة. ففي عهد الملك فهد شهد الناس توسعة الحرمين الشريفين وإقرار نظام المناطق وانشاء مجلس الشورى وازدهار تعليم وعمل المرأة وغير ذلك من الإصلاحات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

في خارج المملكة وبالذات في الغرب، انشغل الإعلام الغربي بعد إعلان خبر وفاة الملك فهد، في الحديث عن التوقعات حول ما سيكون عليه الوضع السياسي في المملكة، وكأنهم يتوقعون شيئاً من الاختلاف والتغير. وفي قناة (سي.إن.إن) أخذت المذيعة توجه أسئلتها لأحد المسؤولين السعوديين في الخارجية مركزة حول التوقعات القادمة لمستقبل السياسة السعودية بعد وفاة الملك فهد وفيما إن كانت حركة الإصلاح فيها ستتأثر؟ فجاءها الرد على غير ما كانت تتوقع: إن سياسة المملكة وموقفها من القضايا الداخلية والعربية والعالمية لن تتغير لأنها سياسة ثابتة ومستقرة، تحكمها خدمة المصلحة العامة، وحركة الإصلاح ستستمر في طريقها إلى الأمام في جميع مجالاتها، فالملك عبدالله حفظه الله له تاريخه المجيد الدال على حكمته وحنكته وقدرته على قيادة البلاد والتقدم بها إلى كل خير وإصلاح وأمن واستقرار.

تغمد الله الملك فهد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته وجزاه عن أمته خير الجزاء، وأعظم الله الأجر للأسرة السعودية وللمواطنين وللعرب والمسلمين جميعاً على هذا المصاب الجلل، و﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾.

ص.ب ٨٦٦٢١ الرياض ١١٦٢٢
فاكس: ٤٥٥٥٣٨٢